المطران جوزيف جباره

ها هو الزميل في جامعة القديس يوسف ومعهد القديس بولس للفلسفة واللاهوت (حريصا) الاب جوزيف جبارة، بتبوأ بفضل علمه وصلاحه وفضيلته المثلى سدة الاسقفية كمطران للبرازيل، مساعد للمطران فارس معكرون، اسقف هاتيك البلاد للروم الملكيين الكاثوليك.

عرفت المطران الجديد منذ كان كاهناً في ضاحية بيروت، فتوسمت فيه الخير، ولمست في خصاله وسجاياه اروع ما يلمسه المرء من خدمة الهيكل، واتباع السيد المسيح.

رأيته يعمل بصمت واندفاع، لتضميد جراحات النفوس، وزرع بذور الايمان في القلوب والخواطر وهو، فوق ذلك مثال حي للرقة والتواضع ونكران الذات، آثر منذ حداثته ان يحذو حذو الفادي المجيد، وأن ينشر تعاليمه الراقية الى البذل والمحبة والتسامح والوئام.

لم يكن الاب جوزيف، بالكاهن المتحلي باللطف والعطف والذكاء والورع فحسب، بل كان مزوداً ايضا طاقة كبيرة من العلوم الفلسفية واللاهوتية، فهو يحمل اعلى الشهادات، وقد ساعدته ثقافته العالية على الاضطلاع بكل ما أسند اليه من مهمات وواجبات في معهد الدراسات الاسلامية المسيحية التابع لجامعة القديس يوسف، فكان عنواناً للنزاهة الخالصة، والادارة السديدة الرشيدة الهادفة باستمرار، الى ما فيه نفع العلم والرعية البيروتية، ومساعدة كل من يستحق المساعدة من اخواننا البشر.

قدر له رؤساؤه، ما يبديه من غيرة بارزة، وكفاية واسعة، ودأب متواصل، في حقول التعليم والارشاد، فأولوه ثقتهم، وعقدوا على همته واخلاصه اطيب الآمال.

حسناً فعل الآباء في اختيارهم. فقد ربحت بلاد الانتشار عضداً مكيناً، وان نحن خسرنا زميلا فذاً وخسرتُ شخصياً صديقاً صدّيقاً. سدد الله خطاه لما فيه خير الناس وشاهقات القيم الباقية ابد الدهر.

الدكتور جهاد نعمان